عدد ٦٦٠ — ثمن الصحيفة ١٥ ﺻ انتيا — السنة ١٥

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
يرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau N° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنك للسطر الواحد
في الثانية	٤٥ صانتيا
في الثالثة	٣٠
في الرابعة	٢٥

في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣١٩ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٧ اوت سنة ١٩٠١

التربية والتعليم
الدور الثاني

الدور الثاني من ادوار الحياة هو الذي يقضيه الولد في مزاولة العلوم والفنون النافعة وتهذيب اخلاقه بالمعارف والفضائل التي ارتضع لبانها من ثدي والدته واكتسب مباديها الصادقة من عهد صباه واذا انفصل الولد عن تربية الام وجلس لحلقات التدريس او على مراتب المكتب ينبغي ان يكون تعليمه قائما على قاعدتين الاولى دينية والثانية دنيوية وعلى القاعدة الاولى ينبغي بل يتعين على الوالد ان يمكن ابنه من شيخ فاضل عالم باصول الدين واحكامه التوحيدية والفقهية استكمالا لنصاب تهذيب النفس وشبها على اكتساب الفضائل والتحاشي عن الرذائل والتخلق بالاخلاق الكريمة ونبذ العادات الفاسدة والاوهام الباطلة والعقائد الزائفة والغلو في الدين والبدع المستنكرة مما يصقل مرآة العقل ويربي النفس على حب المعالي وترك السفاسف وتوجيه الهمة الى الامور النافعة وصرف المهجة في اعمال الخير الى غير ذلك من الكمالات الانسانية التي تبعث المرء على السعادة الدنيوية والاخروية

ولا غرو ان انصرفت هم الناشئين في شرخ الشباب الى الاتشاح بمكارم الاخلاق والحصول على نصاب تام في المعارف الدينية فان الواجب على كل اب يهمه تهذيب اولاده على الحالة الكاملة ان يصبغهم بصبغة الدين ويحملهم على التمسك بحبله المتين حتى لا يشبوا على الالحاد والكفر بنعمة الخالق والمخلوق ولذلك نرى لمدارس اوروبا وامريكا عناية كبرى بادماج تعليم مبادي الدين من جملة بل في مقدمة المواد التي تشمل في برنامجها ولا لوم علينا ولا تثريب ان قلنا بتقليدهم في هذا الترتيب حيث اصبحوا قدوتنا في مسالك التحصيل والعمران زيادة على ما جاءت به المدنية الاسلامية من الحث والتحريض في هذا الشان

ولقد تقرر في علم فقه النفس (بسيكولوجيا) ان كل نفس تجردت عن الوازع الديني وعن التعلق بحكمة الخالق في خلقه لا تامن من سريان النزغات والانحدار مع تيار الاميال التي تسوقها الى المذلة والهوان فلا تحسن الثقة بها ولا التعويل عليها

وفي ما يخص القاعدة الثانية وهي استكمال صفات النفس بالتعاليم الدنيوية فالذي تقرر بالتجارب اليومية انه بعد ان يشتد ساعد الولد في اصول ديانته ينبغي ان يسلك به المعلم مسلكا الغاية منه تحصيل الملكة في كل علم يقصده لا التوغل في حواشيه والتفاني في توسيع نطاق الاحاطة بكنه كل جزء به او شاردة منه والبحث على كل قول او نقيضه بحثا فلسفيا هو منتهى العلم ومباحثه الفلسفية بل هو فلسفته الخصوصية ولاكنه ابعد بمراحل عن النتائج التطبيقية والثمرة العملية فالعلوم على الاطلاق دائرة على وسائل ومقاصد فما كان منها وسيلة كالنحو للكتابة والفقه للقضاء يتعين الاخذ منه بقدر ما يوفي بذلك المقصد فالكاتب لا يلزمه إلا بقدر ما يصلح لسانه وقلمه بحيث لا يشم القاري من صريره رائحة التفلسف في اقوال النحاة بل يترك ذلك حبسا على من اوقف نفسه لخطة التدريس حتى لا يفوته الغرض الذي كرس لاجله اوقاته ويحرم ثمرة العمل التي علق عليها الامل ومقاصد العلوم في ديار التعليم لا سيما الاوروباوية اوضح من ان توضح خالية عن كل غاية من الزهد والتوكل بل هي منصرفة انصرافا بحتا الى الركض والمصارعة في مضمار الحياة فانما يكد التلميذ ويسعى الوالد بقدر الطاعة لترشيح الابن الى هذه المصارعة لاحواز قصبة السبق في ميدان التنافس في ميادين الصنائع والمتاجر ومناطق الفلاحة والمزارع فترى رحى الاعمال كلها دائرة على قطب تنمية المكاسب والارباح يتناجى بذلك الكبير والصغير ويستوي في ذلك الجليل والحقير ولذلك اصبحت كل امة لا تالو جهدا لتنقيح اساليب التحصيل في مدارسها ولا تضن بتكاليف لبلوغ غاية التحصيل في الوقت اليسير بحيث يتم تعليم الولد بنوعيه المومأ اليهما في الحادية او الثالثة والعشرين من عمره غالبا علما منها ان وراء ذلك السن وظيفة اسمى واهم وهي وظيفة العمل بما قد حصل واقرب الاساليب تناولا للاذهان وابلغ الطرق تحصينا في مادة العرفان طريقة كفلت للطلبة بولوج باب المضاربة والمساهمة في الارزاق في اقرب الاوقات وهي الطريقة الانكليزية المتكفلة بتثقيف اذهان الاولاد في كل من التعاليم البدنية والفكرية والادبية فالصبي يشب على الرياضة البدنية رياضة وتمرنا على استبقاء اوصال الصحة متواصلة واعضاء الجسم في تصادم معين على الحياة

وناهيك بهذا التعليم في البلاد المطلوب اهاليها بالخدمة العسكرية الشريفة للذب عن الاوطان ثم لتغذى النفس بالكمالات الادبية من غرس محبة الوطن والاقبال على الفعل الحسن من البر والصدقات والتخلق بحميد الصفات ثم تنوير مشكاة العقل بالمعارف النافعة والفنون الوقتية والاستعداد لاتخاذ اسباب السعادة باستخدام ملكات العقل في العمل بما اودع في نفسه من المعارف والكمالات تحقيقا لما علقه على نواصي الجد من خير وامل وهذه الطريقة مستحسنة حتى عند الافرنج يفضلونها على التوغل في النظريات والتفكه بالتعمق في الجزئيات فضلا عن الكليات من العلوم والفنون يقضي في تدريسها التلميذ اعواما طوالا يكابد فيها اللغات القديمة ويدرس فيها افانين الاداب وفلسفة التاريخ الى حد يستغرق الوقت الثمين فيتخرج من المدرسة عالما متبحرا في تلك العلوم ولاكنه متأخرا عن نظيره الذي لم ياخذ من العلوم الا بالاصول وجمع في مطارفها بين المعقول والمنقول ففاز ببلوغ المامول وهاكذا ينبغي ان تكون وجهة التلميذ في الدور الثاني من ادوار الحياة جامعة بين ما لابد منه من اصول التعاليم التهذيبية التي جاءت بادابها الشريعة الاسلامية وسائر الشرائع القديمة وقدرتها المدنية الحقة وبين اصول العلوم والمعارف الوقتية التي لا بد منها لاكتساب القدرة والاهلية على المصارعة في الحياة الدنيوية فاذا سلك بالتلميذ هذا المسلك القويم مسلك التهذيب والتحصيل الذي هو برفاه العيش كفيل كان للقائم بهذا الاصلاح في تاريخ العصر الذكر الجميل واستوجب من ساير طبقات الشبان الشكر الجزيل

حوادث خارجية

﴿اخبار الدولة العثمانية﴾

الاخبار الواردة من باريس ومن الاستانة العلية بتاريخ الرابع والعشرين من الشهر الجاري تفيد ان الخلاف الذي حصل بين سفير الدولة الفرنساوية والباب العالي في شان صدور الارادة السنية لشركة بناء الارصفة الفرنسوية اما بالتصرف في تلك الارصفة باستخلاص معالمها او بتثبيت استرجاع المنحة بدفع احد واربعين مليونا قد زال وعادت علايق الصفا لمجاريها بين الدولتين وذلك لصدور الارادة السلطانية بعدم تعطيل ومنع الشركة المشار اليها من تعاطي الحقوق المخولة لها بنص فرمان الامتياز اما بقية المطالب المتعلقة بخلاص المبالغ التي اقترضتها الدولة العثمانية سابقا من بعض الرعايا الفرنسويين لمصلحة سكة الحديد التي حل اجلها ولم تدفع فسيحرر في شانها تقرير للوزارات ذات النظر وهي العدلية والمالية والخارجية ثم تحرر مضبطة في ذلك تصدر على مقتضاها بالموافقة ارادة سنية في تنفيذ مضمونها ولهذه الغاية جاء الخبر بان الدولة العلية عازمة على عقد قرض قدره مائة مليون من الفرنكات من البنوك الفرنساوية بمجرد انحسام الخلاف بين الدولتين تصرف منه خمسون مليونا في تسديد الدين المطلوب والخمسون الباقية تبقى بخزينة الدولة لتصرف في مصالحها العامة

ولا زالت المذاكرات جارية بين المالية ودائرة الديون العمومية العثمانية للموافقة على تخصيص جهات ضمان هذا القرض من مداخيل الدولة وعلى كل حال فالذي يتبادر من فحوى الرسائل الواردة في خصوص هذا الحادث ان الدولة العثمانية لم تكابر او تناقش في اصل الحق الثابت للكمبانية بنص فرمان الامتياز او بموجب سندات الدين كما هو الساري للاذهان بل الخلاف انما حصل من جهة الكم والكيف وهو ما دارت عليه المذاكرة والمامول ان يتم الوفاق بين جناب سفير فرنسا والحضرة السلطانية على وجه كافل بحفظ حقوق الجانبين مانع من انصرام حبل الوداد المتقادم والولاء المتبادل بين الدولتين

زيارة قيصر الروسية للديار الفرنسوية

افادت اخبار باريز ان جلالة نيكولا الثاني قيصر الروسية والقيصرة قرينته سيزوران الديار الفرنسوية حيث يتوجه للقائهما بالمياه الفرنسوية

واذا سالنا عن سبب تحامل تلك الجريدة على ابناء البلاد رايناه قاصرا على التزلف واظهار الاخلاص للدولة الحامية

اذ لا نخال الداعي الى ذلك اتحاد المصالح فان الايطالياني مزاحم للتونسي مزاحمته للفرنسوي وحينئذ فمصالحهم متباينة فان كان ذلك لارشاد الحكومة الى طرق التدبير والصلاح فلا محل لذلك لما ان التدبير في امور هذه المملكة من خصايص الدولتين الحامية والمحمية وكلاهما على بينة من هذه الاحوال ادرى بما يتعين عليها استعماله من الوسائل لملافاة الخلل وازالة الخطل ولا يستوقفها في سبيل الخطة السياسية الجارية عليها صخب الصاخبين ولا سخط الساخطين واذا كان الامر كذلك فما بقي من لغط تلك الجرائد وما كان على شاكلتها إلاّ النفخ في ابواق البهتان وتحريك ساكن العواطف وايقاظ الفتنة النائمة الملعون من آثارها لاثارة الخواطر واغراء النفوس وتسليط كل فريق من العناصر المتكافئة على آخر في ظل اختلاف الاديان بما يدفعهم الى ارتكاب الجرايم ويطوح بهم الى مهاوي الاخطار ولو تامل كتاب كل فريق في حقيقة الامر وقابلوا بين سكان كل قطر وعدد مجرميه لاستبان لهم صبح الصواب من خلل الحساب ولادركوا ان لكل قوم سفهاء واوباشا هم عالة على كامل العقيلة وسقط من متاعها هم المقصودون في نظر الواضع بسن الاحكام الصارمة واقامة الحدود الزاجرة التي فرضتها قوانين جميع الامم المتمدنة فاذا صدرت من افرادهم هنوة او حصات من فريقهم كبوة فلا ينبغي ان تحمل ولا نخال ذلك حمل في تلك الممالك على كامل الهيأة اذ في ارتكاب هذا الشطط اخلال بنظام العالم وهذه الحكمة الصافية هي التي جاءت بها الشريعة الاسلامية (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وعليه فمصادرة بعض الصحف المحلية للامة او لاهالي المملكة التونسية بجريرة فرد او افراد من عمومهم هو عين الخرق لناموس النظامات الاساسية وتحامل فاضح لا يدل إلا على نفثات احقاد وضيق نظر وغلو وشطط يترفع عنه كل عاقل له ذرة من الانصاف

ثم اننا اذا نظرنا في اسباب الاتيان بتلك الموبقات وما يتطرق اسماعنا من سيء الوقوعات رايناها تدور على اباحة مجالس الفحش والتهتك والمسكرات فديار المومسات ومحلات اللهو والخمارات مفتوحة الابواب لكل قادم بها تفسد الاخلاق الطيبة ويحتسي الوبش من المقطرات ما يسطر على عقله فيضرب بينه وبين التمييز بحجاب ويكتسب من الجراءة والقحة ما يسوقه الى اشر المقاصد ويوديه الى ارتكاب المفاسد فلو اعتبرت في درء هذه المفاسد عوايد الاهالي واحكامهم التي انزلت لحفظ الاداب وصيانة الاخلاق الكريمة والاعراض لما اتسع نطاقها بين الاهالي ولما تجرى الولد من ربقة حكم والديه ولما جلس على قارعة الطريق يكرع الخمر كرعا وعليه فالذي ينبغي في كف اليد العادية او تقصيرها هو اعادة حكم العصا لمن عصى وذلك ان من الناس من لا يزجره التوبيخ والسجن لرداءة ارومته وتاصل جرثومته في المعاصي واقامة الحد الشرعي باجتهاد الحاكم على السكارى كلما ثبت سكرهم وحد القصاص على القاتل والزنا على الزاني اذ لا مانع من ابقاء الاهالي على احكام شريعتهم في ردع عامتهم وتهذيب خاصتهم وما الزلل إلاّ في معاملتهم باحكام لا تلايم طبايعهم ولا تنطلي على عقولهم ولقد ادركت حكومة انكلترا اهمية هذه الحقيقة فاقرت الهنود على احكام بلادهم لما ثبت من انها اصلح بهم وان حمل نفوس اهل مملكة على غير ما الفوه مظنة الخطل والفساد

وفي هذا الخصوص نقول ان عين الدولة ساهرة على اعمال جميع المفسدين واصحاب الشرور والجناة وانها عازمة على مكافاة الجاني والمعتدي بما يستحق بما لها من النظر السديد كلما لزم ذلك وحينئذ فعلى كل من وقع عليه اعتداء او مساس بذاته سواء كان ذلك بطرق الحاضرة او البادية ان يرفع امره الى الدوائر التي لها النظر لتنظر في امره ولا شك انها ترفع تلك الظلامة وتفصل قضيتهم بما يقتضيه حالها وتستدعيه العدل والانصاف

وعليه فنحن ننبه ولاة الامور الى هذه الحقائق الراهنة التي اقتضت خدمة المصلحة السامية نشرها ونرجو من اخواننا التونسيين ان يذيعوها في كل صقع وناد والله الهادي الى طريق الرشاد

اعانة على اتمام بناء جامع سوق الخميس
٤١٤٤٩١٠ جملة الجامعة قبله

الكاف

٢٠	السيد أحمد السقاط عامل الكاف
٢٠	السيد محمد بوسن رئيس مجلس الكاف
٣٠	المفتي الشيخ السيد الهادي بن عمار
٤٠	القاضي الشيخ السيد حسين بن زواري
٥٠	الشيخ السيد صالح بن عيسى شيخ زاوية بوجحر
٢٠	الشيخ السيد قدور شيخ مشايخ القادرية
١٠	السيد محمد بربوش نائب جمعية الاوقاف
١٥	الوكيل السيد الحاج حسن القايبي
٥	» » أحمد غديرة
٥	» » محمد الاخضر البرقاوي
٣	السيد علي عزوز وكيل الاوقاف
١٠	العدل السيد الجيلاني بن جبلي
٧	» » حسين بن طراد
٥	» » الساقي بن علي
٥	» » أحمد العيساوي
٥	» » محمد الصغير بن حميده
٥	» » الصحبي المسراتي
٥	» » الحاج عبد الرحمان القرشيشي
٥	» » علي بن مشري
٥	» » الهادي بن العروس
١٠	السيد يونس بن الحاج أحمد
٥	» العربي بن عياش
٥	» مشري بن محمد امين المعاش
٥	» العروسي بن الشيخ عمر
٤	» الحاج أحمد البولعابي
٤٤٤٣٩١٠	

نفيد حضرة العموم بانه بناء على سفر الدكتور برونسويك لويان طبيب مرستان نابل الخيري فان هذه الدار تبقى مغلقة ولا تفتح الا بعد عودته من الديار الاوروباوية في اوائل اكتوبر القابل

عزم رهبان الجزويت على انفاق مبالغ طائلة من الاموال في اشتراء الاراضي بالجهات الوسطى من المملكة لاحداث مدارس للتجارب الزراعية ولخدمة الفلاحة ولا شك ان توارد هذه الاموال على المملكة وعزم اصحابها على الضرب بين اظهرنا من شانه ان يستوجب انتباه عموم الفلاحين من الاهالي الى ما في هذه المزاحمة من المضايقة فعلى جميعهم الاخذ بناصر مشروع احداث مدرسة زراعية لتعليم اساليب الفلاحة الحديثة لعموم الناشئة التونسية واعتضاد ذلك الصنيع النافع بجميع الاوجه والمسائل الممكنة وعلى الله النجاح

اعلان

يعلن الدكتور جينو مونيابيني ابن الدكتور مونيابيني المتوفي المتخرج من مدرسة رومية الطبية المحصل على شهادة التبريز في الطب والجراحة انه مستعد لقبول الزايرين بالسيسارية الانكليزية الكائنة بنهج ايطاليا عدد ٨ في كل يوم من الساعة التاسعة الى الساعة العاشرة قبل الزوال

اعلان

بمقتضى المكتوب الوزاري عدد ٤٢٧٩ فان البتة النهائية لبيع انقاض الدار الكائنة بنهج الدريبة عدد ١٦ الموظف عليها ١٣٥ فرنكات ازالا في العام تقع بادارة شيخ المدينة في يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ١٣١٩ الموافق للتاسع والعشرين من اوت سنة ١٩٠١ قبل الزوال بثلاث ساعات

اعلان

في كتاب مهم قد جدد طبعه بالاستانة العلية يعد نادر الوجود

هلموا ياذوي المعارف ومعادن اللطايف الى تحصيل هذا الكتاب الفياض المسمى بنسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض للعلامة الشيخ احمد شهاب الدين الخفاجي وشهرتهما تكفي عن التعريف بهما

فرنكات
٣٠ ثمن النسخة المجلدة بالجلد في اربعة اجزاء
٢٥ والمجلدة بالقماش ويزاد اجر البريد في الخارج

مع اتقان الطبع والتجليد بغاية الحسن عمل الاستانة فمن كان راغبا فيه يطلبه بدكان السيد الحاج صالح العلي الكتبي بتونس بنهج الكتبية عدد ٦ كما يوجد عنده اصناف من سائر الكتب باثمان هينة

ادارة جمعية الاوقاف

يكن معلوما لدى العموم ان بتة معاوضة الارض البيضاء السقوية التي تعرف بسانية الحوتة من اوقاف الجامع الكبير بالحمامات الكائنة جوفي بلد الحمامات ستقع في يوم الاثنين ١٦ سبتمبر الافرنجي سنة ١٩٠١ وفي ٣ جمادى الثانية سنة ١٣١٩ بادارة جمعية في الساعة التاسعة صباحا

القدر المبذول في العوض فرنكات ٦٠٠

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة الاوقاف الكائنة بنهج الكنيسة عدد ٥٥ بتونس

اعلان

يعلن للعموم فقير ربه علي زبن بتونس بنهج القصبة عدد ٣٠٥ أنه يوجد عنده بمحله المذكور اصناف من الكتب المفيدة وهذا بيانها مع الثمن الزاهد

فرنكات	
٠٨«٠٠	كتاب حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين
٠٨«٠٠	الدليل الصادق على وجود الخالق وبطلان مذهب الفلاسفة
٠٥«٠٠	المراة الجديدة تاليف قاسم بك امين
١٢«٠٠	المحاماة
٠٤«٠٠	عيون المسائل من اعيان الرسايل
٠٣«٠٠	دفاع بليفنا
٠٢«٠٠	تاريخ الافغان

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية)

فخامة مسيو لوبي رئيس الجمهورية الفرنسوية وذلك في السادس عشر من شهر سبتمبر القابل وقد ابدت جرائد فرنسا عموما غاية الفرح من هذا الحادث المهم الدال على وثوق روابط الولاء واستحكام عرى الاتحاد بين الدولتين واسهبت في بيان تفاصيل هذه لزيارة وذكر تاريخ منشاها فقالت انه في شهر افريل المنصرم لما كان الغراندوك والدمير عم القيصر بباريز زائرا رئيس الجمهورية ذكره الرئيس بما كان صدر من القيصر من وعده بالعودة لفرنسا واظهر له رغبته في انجاز هذا الوعد فرضي الغراندوك بتبليغ هذه الرغبة لابن اخيه واقنعه بذلك حتى عزم على الزيارة في يونيه القارط ورغب فخامة الرئيس من الغراندوك ان يلح على القيصر في اتمام زيارة حليفه للاوطان الفرنسوية وقد كان مسيو لوبي على عهد رئاسته لمجلس السينات استوثق من القيصرة في حديث جرى له معها اثناء سياحة القيصر الاولى ان اقصى اماني الامبراطور ان يعود لزيارة فرنسا خالصا من قيود التكاليف الرسمية المتعارفة في سياسة الدول ولما كان فخامة الرئيس على علم من غرض القيصر كاتبه في اوت الجاري بمكتوب خصوصي يدعوه فيه لحضور التمرينات الحربية التي ستقع بميادين مدينة بحضور ثلاثة جنود تشتمل على مائة وخمسين الف جندي واستعراض الاسطول بثغر دونكرك عند حلول ركاب القيصر بها في السادس عشر من سبتمبر فورد الجواب من القيصر لوزارة الامور الخارجية على طريق سفير الروسية بباريز بتلبية الدعوة ومن قصد القيصر فيما يذكر ان يقضي اياما باحواز باريز ببلدة كامبياني صحبة القيصرة ثم يتسوح في بعض مدن فرنسا ويكون قدومه بحراً بعد ان يحضر لاستعراض الاسطول الروسي في ثغر رفال من ثغور خليج فنلاند والتعريج على كوبنهاق عاصمة الدنمرك مع الامبراطورة ثم يقصد القيصر مرسى دانتسيق الالمانية حيث يجتمع بالامبراطور غليوم الثاني على متن الدارعة هوهنزولرن ومن هناك يتوجه صحبة رجال حاشيته لثغر دونكرك اما القيصرة فسترافقه في هذا السير لمدينة كامبياني وتحل معه في مضيفة الدولة الفرنسوية بقصر المتحف الانيق وفي عشرين من سبتمبر يبارح الضيف لامبراطور وقرينته الديار الفرنسوية وليس من المحقق ان يزور القيصر باريز ولا زالت جرائد فرنسا تنشر على صفحات الاطراء الفوايد التي تنجم عن تجديد هذه الزيارة التي من اخص معانيها احكام عرى الولاء والاتحاد بين الدولتين في الظروف الحالية وكذلك جرائد بقية الدول وقد عد بعضهم هذه الزيارة من اثار الوزارة الحالية وفخرا عائدا على رجال السياسة الفرنسوية من شانه ان يوطد اركان السلم العام ويويد دعامة لوزارة بتاييد تحالف الدولتين ومهما كان من ذلك فان كان هذا الحادث المهم مما يعود على العالم بجلب الراحة وتوطيد الامن والطمانينة بين الشعوب الراتعة في رياض المدنية المتمسكة بتقاليدها ونظاماتها الاساسية القديمة فنحن نبشر انفسنا ونهني به الدولة الجمهورية الحاملة لراية التقدم بين الاقوام ونسال الله ان يحقق به امال الراغبين في توطيد دعائم الامن والسلام وهي امنية تروق لدى الخاص والعام

زيارات الملوك

ورد في خبر من برلين ان قيصر الروسية لبى الدعوة التي تلقاها من امبراطور المانيا غليوم الثاني لحضور المناورات البحرية التي ستجري في مرسى دانتسيق وكتب في هذا الشان مكتوبا بخط يده الى الامبراطور غليوم فيكون وصوله لذلك الثغر في عاشر سبتمبر في باخرته المخصوصة المسماة (نجم القطب) ومنها ينتقل لباخرة الامبراطور الخصوصية (هوهنزولرن) حيث تعد اكراما لجلالة القيصر ولمية ملوكية وغدا اليوم يحضر القيصر لاستعراض الاسطول الالماني ومن هناك يتوجه للديار الفرنسوية وسيحضر هذا الاستعراض ايضا ادوار السابع ملك انكلترا . وتفيد اخبار برلين بتاريخ ٢٣ الجاري ان هذا الملك وصل لثغر ولهلمشوه من ثغور المانيا عند زوال اليوم لابسا لباس اميرال انكليزي الرسمي فاستقبله الامبراطور غليوم بملابسه العسكرية

وروى الفيقارو ان قيصر الروسية امر بتاخير الاحتفال بافتتاح جسر ترسكي الذي مد حديثا على نهر نيوا الذي كان الفقيد فليكس فور هو الواضع الحجرة الاولى من اساسه لوقت اخر لكي يتسنى لفخامة مسيو لوبي رئيس الجمهورية الفرنسوية حضور ذلك الاحتفال عند زيارته لعاصمة الروسية في الاستقبال

ايطاليا والنمسا في بحر الادرياتيك

ان ما لهجت به الالسن وتناقلته الصحف من نظر دولتي النمسا وايطاليا بعين الطمع الى بلاد الارناووط العثمانية قد استوجب انتباه الايطاليان لمزاحمة حلفاهم النمساويين في بحر الادرياتيك المماس لسواحل المملكتين ولساحل بلاد الارناووط وفي هذا الخصوص قام بعض عمد محرري الجرائد الايطاليانية يناقش النمسا الحساب في ما تدعيه من التعرض لايطاليا في توطيد نفوذها باحداث المدارس ومكاتب البوسطة وتوسيع نطاق التجارة في البانيا وتقول لا وجه لتلك المناقشة في بلاد يكتنفها بحر لنا من سواحله الثلثان وللنمسا الثلث الباقي كما انها لا وجه لها في الاعتراض علينا اذا اقمنا مكاتب للبوسطة بكريت وطرابلس الغرب وبنغازي التي هي ولاية عثمانية محضة كالبانيا وانه لا ينبغى لايطاليا ان يلهيها تيقظها لما يجرى في طولون وبنزرت وكورسيكا عما اصبحت النمسا تجريه سرا بدون قعقعة ولا فرقعة في بحر الادرياتيك فانها اعدت في كل ثغر من الثغور التي لها على ساحله معقلا بحريا يشتمل على الذخائر والالات والبواخر التوربيدية والفحم ومعدات الاصلاح والدفاع فثغر تريسته مثلا جعل معقلا اصليا تتبعه اربع معاقل صغرى للمرابطة ومعقل بوله جعل مركز القائد العام ومعقل فيوم تتبعه معاقل ثلاثة فرعية وزعره يتبعها معقلان وتارنته ثلاثة وكستلوفو يتبعه ست معاقل وذلك بغاية لاقتصاد والتدبير المانع من كل تقتير وتبذير خلافا لما يقع في غيرها من الممالك الاوروباوية حتى اصبحت قوى النمسا البحرية تساوى ثلثي العمارات الايطاليانية اما البواخر والمصالح التجارية المعلقة عليها فهي على درجة من الترقي والتقدم استحوذت بها على سواحل الادرياتيك واليونان وفي هذا التنافس اعظم تعليم لمن غفل او تغافل عن اسباب نمو القوة والعمران

الترانزفال

الاخبار الواردة من دار الحرب تفيد استمرار القتال بين الانكليز والبوير فان هؤلاء الابطال مع قلة عديدهم لا زالوا ثابتي الاقدام في ميادين الوغى يوقعون باعداءهم الخسائر الجسام ويكبدونهم الاضرار العظام فمن ذلك ما جاء في رسالة من الترانسفال الى الطان بتاريخ ١٠ اوت من انه قد ارسل قائد الجنود الانكليزية فرقة للقبض على القائد لاري حيث بلغه انه منزوي في فرن جير صحبة جنده فاتفق ان عارض الفرقة قائم مقام القائد المذكور فحصلت مقاتلة عنيفة احدقت فيها الجنود الانكليزية باعدائهم ولكن هؤلاء تمكنوا من الفرار ثم انثنوا على الفرقة الانكليزية واصلوها نارا حامية من اعالي استحكاماتهم فاصابوا العساكر البريطانية بالرصاص في رءوسهم فقتلوا او جرحوا منهم نحو اثنائة واسروا اربعمائة وغنموا منهم مغانم قال احد الاسارى من عسكر الانكليز ولم يتمكن أولئك العساكر من الدفاع بل ماوسعهم إلا تحمل القضاء بدون أن يحركوا ساكنا وقد كان هذا الفوز باعثا على نزوع نفوس قبائل الكفر ونزلاء الكاب اخوان البوير على القيام عن بكرة ابيهم للاخذ بيد اخوانهم

اجال متقاربة

جنازة كريسبي (تاخرت)

اخبرنا في العدد قبل هذا بوفاة السنيور كريسبي وبمختصر ترجمة حياته السياسية والان نفيد حضرة القراء بانه في يوم الجمعة الفارط احتفل بتشييع جنازته بباليرمو بمحضر من ناب عن ملك ايطاليا وسائر الوزراء ورؤساء مجالس الشورى وارباب الحيثيات والمظاهر الرسمية ونواب الدول المتحالفة مع ايطاليا لاسيما امبراطور المانيا وقد نقلت جثته من محل وفاته الى باليرمو في باخرة حربية تتلوها باخرة ثانية حاملة لنواب الملك والوزراء ونواب الهيآت الشورية وبمجرد وصول الدارعتين اطلقت المدافع من القلاع وتظاهر سكان باليرمو بمظاهر الاسف والتودد لهذا الوزير الذي كان في قائم حياته من الصادقين في خدمة البلاد ولم شعث الممالك الايطاليانية بما جعل له المكانة الكبرى في قلوب الايطاليانيين ولم يفل نجمه الا من عهد هزيمة عدوة التي عدها رجال السياسة من غلطات هذا الوزير ولكنها كانت من نعم الله على مستقبل البلاد اذ لو فازت ايطاليا على الحبشة لاتسع نطاق مطامعها وداخلها من العجب ما طوح بها الى حرب عوان مع من يزاحمها في ميدان الاستعمار او يذب عن حمى الاوطان والديار وقد كان لهذا الوزير ارتباط ووداد قوي العرى مع الوزير بزمارك الذي كان يعده من المؤسسين لهيكل التحالف وقد اثنت الجرائد الاوروباوية على وطنيته وحبه في اعلاء شان بلاده ولا كنها عابته بالمرامي القاصية وحب الخيلاء والشطط

الجنرال براتياري

نعت اخبار ايطاليا الجنرال براتيارى توفى في سترزينغ من مقاطعة تيرول التي كانت من ممالك ايطاليا ودخلت على اثر حرب ١٧٦٠ في حوزة النمسا وذلك في العاشر من الشهر الجاري توفى هذا القايد وبقي اسمه تذكارا لانخذال ايطاليا وتقهقر رجالها في واقعة عدوة التي لازال طنينها في اذان الايطاليان فقد حدثت ايطاليا نفسها في اوائل سنة ١٨٩٦ باغتنام الشقاق الذي ظهر بين النجاشي والامراء الخاضعين لحكمه فرصة لتنفيذ اغراضها في بلاد الحبشه من الاستيلاء على بعض مقاطعاتها فقاومها النجاشي بجنوده وعرض عليها ان تعقد معه صلحا على شرط ابقاء الحد الفاصل بين مقاطعة ارتره ومملكة الاحباش على ماكان عليه سابقا بدون زيادة ولا نقصان وقد كان اهالي شوا من ممالك الحبشه انخذلوا في واقعة مكالى فسكر الوزير كريسبي بخمره النصر وطلب من القايد براتياري ان يواصله باخبار انتصارات اخرى لتدعيم مركزه وامره بالزحف على العدو بما كان لديه من القوى البالغة نيفا واربعين الف مقاتل فما كان من الجنرال باراتياري بعد التردد والتوقف الا ان هجم بعساكره هجمة واحدة تورطت فيها العساكر الايطاليانية في مضايق عدوه فقتل منهم الاحباش جما غفيرا وفر الباقون بعد ان تشتتوا ايدي سبى ولم ينج القايد بارتياري الا بعناء شديد بعد ان ترجل وقطع في يوم واحد مائة وعشرين كيلوميتر فكانت هذه الضربة القاسية قاضية على الجند الايطالياني وعلى وزارة كريسبي فسقطت ارضاء الامة وتفاديا من الخطار وعقد مجلس حربي بمصوع لمحاكمة الجنرال باراتياري فاصدر حكمه بتخلية سبيله وتوبيخه ولما عاد لايطاليا نشر رسالة خصصها نفسه حكى فيها تفاصيل الحرب ومن وقتئذ لازم منزل اخت تحبه وعاش بقية عمره مكسور الخاطر حليف المغلوبية يمثل اخطار الطمع للامة الايطاليانية

« اليهود في مستعمراتهم » القلسطينية

لوكيل المؤيد الاغر في سوريا

ذكرت في رسالتي السابقة بعض الشيء

عن المستعمرات الاسرائيلية ووعدت القراء بتوفية هذا الموضوع حقه من الاسهاب وانجازاً للوعد أقول

حملت نار الاضطهاد في أوروبا بعض الاسرائيليين على المهاجرة الى فلسطين فدخلوها بعد شق الانفس وبذل الدنانير واحتمال الاهانات والضغط من الحكومة العثمانية أو بالاحرى من رجال البوليس ولم يتخلصوا إلا بافتداء كل نفس منهم صغاراً وكباراً رجالا ونساء فاستوطنوا بادىء بدء مداين حيفا ويافا والقدس وصفد ولعدم معرفتهم لغة البلاد وأحوال معاملتها قاسوا من الفقر آلاما مبرحة فرفعوا العرائض المتواصلة الى بارونهم روتشيلد يرجونه مساعدتهم والاخذ بناصرهم فلبى طلبهم وسعى في الاستانة لاصدار الاوامر السامية الى ولاية بيروت بالترخيص لليهود بابتياع الاراضي وازالة لسائر العقبات كتب البارون لليهود ان يتجنسوا بالجنسية العثمانية لتتمهد لهم طرق التملك فى بلاد الدولة العلية التي لا يمنع نظامها بيع الاراضي للاجانب وعند ما تيسر لهم ذلك أرسل البارون من قبله رجلا غاية في الدهاء والخبث يدعى أزوفيسكى فابتاع الاراضي في جهات مختلفة من ولاية بيروت ومتصرفية القدس التي ذكرناها في رسالتنا السابقة وأسكن فيها اليهود وأمرهم أن يشتغلوا بها كفلاحين ثم قدم لهم البارون جميع أدوات الزراعة الحديثة والخيل والبغال وبنى لهم البيوت وعالهم مدة طويلة فكان يدفع لكل نفس في اليوم غرشين ونصفا ماعدا نفقات الزراعة والفعلة وجعلوا اعتمادهم على زراعة غروس الكرم ليعصروا عنبه خمراً وعند استغلاله يوفون البارون ما انفقه عليهم بالتدريج حتى تصبح في المستقبل البيوت والارض ملكهم وبالاجمال فالبارون أوجد لابناء جنسه جميع وسائل المعيشة بطريقة لم يسبقه اليها محسن وعدا ذلك فقد جاد بالهدايا على مأموري الحكومة التابعة لها مهاجر اليهود حتى جعل لهم مكانة عظمى وأهمية كبرى فاصبح اليهود في مستعمراتهم سعداء لايكدر عيشهم أمر بعد ان كانوا مضطهدين مهانين لايستقرون على حال من القلق ولضمان راحتهم استدعوا أشقياء البلاد المجاورة لهم وعينوهم خفراء أو حراساً لمهاجرهم ومزارعهم يطوفون الليل كله على صهوات الجياد مدججين بالاسلحة الحديثة الفرز وأمروهم أن يقتلوا على عهدتهم كل من يتعدى حدودهم أو يسرق ثمار كرومهم وقد وقعت حوادث من هذا القبيل ومع مرور الايام اشتد أزرهم وقوي ساعدهم وهاب مجاوروهم سطوتهم

قلت ان مهاجري اليهود . تجنسوا بالجنسية العثمانية ولكنها جنسية اسمية فقط فهم في مخاصماتهم ودعاويهم وقضاياهم لا يرجعون اليها بل يحكم فيهم حاكم يهودي يسمى شيخ البلد فهو يسجن ويعاقب بالغرامة المالية وحكمه في جميع الاحوال لايقبل النقض وانما تنتفع منهم الدولة باستيفاء بدل العسكرية وعشر الاراضي ليس الا ولكنهم كثيرا ما يخدعون الدولة واليك البيان: لدى ابتياعهم أراضي كل مستعمرة لم يقيدوا في دفاتر الطابو أو الاملاك سوى نصفها أو ثلثها فاذا كان شلومو مثلا يخصه مائة فدان طين يظهر للحكومة ٥٠ ويخفى الاخرى وهلم جرا لكن أعداءهم كانوا ولم يزالوا يرفعون عليهم الشكاوى للحكومة التي توسل في مثل هذه الاحوال مفتشين ليقيسوا مساحة الاطيان غير أن اليهود كانوا يتلافون الامر ببذلهم الدينار لهؤلاء المفتشين وفي ذلك يخسرون خسارة تربو على مرتبات الاراضي ولو سألت اسرائيليا عن حاله مع الحكومة لشكا وبكى وقال انا نقاسي من ظلم الحكومة أنواعا وبالحقيقة هم بانفسهم المخطئون فلو رفعوا الغش من بينهم وأظهروا حقيقة مساحة أرضهم لكفوا نفوسهم مؤونة الشكاوى وحضور المفتشين

ومع كرور الايام تهور مهاجرو اليهود في الكسل وقلة العمل فعهدوا حراثة أراضيهم وزراعتها الى الفلاحين وأخلدوا الى السكينة والراحة فجعلوا يرتدون أفخر الملابس ويركبون العجلات الانيقة وفرشوا بيوتهم بالرياش القاخرة الى غير ذلك ولما زارهم مؤخراً البارون روتشيلد ودخل قاعاتهم ورأى مابها من الزينة والبهرجة تكدر كدراً عظيما حتى انه وجد برنيطة احدى سيداتهم تساوي مائة فرنك فقال لزوجها ان برنيطة قرينتي تساوي من ٥ الى ١٠ فرنكات ثم جمع كبارهم وأظهر لهم شدة استيائه من حالة معيشتهم وقال لهم اني أرسلتكم فلاحين لتشتغلوا في الارض لا لتكونوا سادة ثم لما اطلع على حساب المستعمرات رأى خيانة عظمى فان وكلاءه فيها قد نهبوا أمواله نهباً وأصبحوا من ذوى الثروة الواسعة فرجع الى باريس والكدر ملء فؤاد. وفيها استدعى رئيس وأعضاء جمعية الاليانس (الاتحاد) وسلمهم تلك المستعمرات ليديروا شأنها وقطع عن المهاجرين المرتبات اليومية فكانت هذه الضربة القاضية فضجوا وملؤا جرائدهم صراخاً ولكن لاحياة لمن تنادي وما أخذوا الا جواباً واحداً شافيا وهو (في الصيف ضيعت اللبن)

أما جمعية الاليانس فأرسلت وفداً الى فلسطين لبحث فى حالة هذه المستعمرات وتحسينها ففصل الوفد جميع الوكلاء الخائنين وقسم الارض قسمة جديدة بالتساوي بين اليهود غير انه من جراء ذلك وقع اختلاف شديد بين أعضاء الوفد والمهاجرين لم يمكن حسمه على طريقة مرضية للطرفين فترك كثيرون من اليهود المهاجرين مهاجرهم ونزحوا الى أوستراليا وأميركا هذه حالتهم فصلناها للقراء الكرام ولرجال دولتنا العظام ليكونوا على بينة واضحة . هذا الكلام يتعلق بمستعمرات البارون روتشيلد ولكن هناك جمعيات يهودية اخرى فى روسيا وأميركا تسعى جهدها لابتياع الاراضي فى فلسطين وإسكان أبناء جنسها فيها وسنبحث فيها بحثا مفصلا عند سنوح الفرصة والاقتضاء وكل آت قريب

قبعة القش وقبعة اللبد

من المعلوم المتعارف ان لفظ القبعة في الشرق هو تعريب كلمة Chapeau بالفرنسوية التي تعريبها باللسان التونسي الدارج « برنيطه » ويعرف عند الفقهاء بالقلنسوة وقد قام علماء الاسلام في عصور مختلفة بتسويد بياض الاوراق في جواز او منع حمل القبعة والبرنيطه والقلنسوة ولذلك قضينا العجب لوقوفنا خلال فصل نقلته جريدة المؤيد الاغر في عدد ٣٤٣٢ عن جريدة الفيقارو الفرنسوية في الكلام عن سيرة الجناب العالي الخديوي في معيشته بديفون من اعمال فرنسا حيث هو مقيم الان لتغيير الهواء قالت فيها من دون ان تعقب ذلك باي رد او تزييف ان سمو عباس باشا يحمل في المساء قبعة من (زعف) كما يحمل في الصباح قبعة من اللبد وحيث انا لم نسمع الى حد الآن ان احد ملوك الاسلام عوض جهارا طربوشه بالقلنسوة لما ينتج عن ذلك من الضرر لافراد العامة في الاقتداء به ـ والناس على دين ملوكهم ـ وهذا بقطع النظر عن جواز او منع حمل القبعة فقد راينا من خدمة المصلحة الاسلامية ان نستلفت نظر الخبيرين بسيرة الجناب الخديوي الفخيم لعبارة فصل الفيقارو وحتى يتفضلوا بتفنيدها ويدفعوا عنه هذه الوصمة التي لا توافق مشرب المسلمين بجميع جهات المعمورة اما نحن فنستبعد ذلك الخبر الذي يحتاج لا محالة الى مزيد التاكيد والتفنيد

حوادث داخلية

وقفنا في المؤيد الاغر على فصل بديع في خلاصة مادارت عليه المذاكرات بين صاحب الدولة حضرة مولانا شيخ الاسلام بدار السعادة الشيخ جمال الدين افندي وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية بخصوص وظيفة العلماء فعزمنا على افادة حضرة القراء بنشره في العدد القابل وكل آت قريب

يا للنصائح ويا للافكار !!

امتازت جريدة (لونيوني) الطليانية من بين الجرائد المحلية بخس ابناء البلاد وتشويه اعراضهم بالطعن وبالاباطيل على الف لون واون فتارة تتهمهم بمناواة الاوروباويين لما تكنه صدورهم من الاحقاد الدينية مما هم برءاء منه وآونة تنصح لرجال الدولة الحامية بالتضييق عليهم ووضع القوانين الصارمة على اسلوب مبيد لشوكتهم حتى يرضخوا رضوخ الاموات وينقادوا انقياد الاسارى لعبادة الاوروباويين ولو لم تكن الحكمة والرشد هي خطة الحكومة الفرنسوية بهاته الاصقاع لقلنا الويل ثم الويل على المسلمين الذين رخص سومهم حتى سامهم كل مفلس ولكن بفضل الله كان العدل والرفق رائد حكومتنا ولم تزل رصيفتنا (لونيوني) تتبجح وتتشدق بملء فيها الى ان لاح لها ان تبدي في احد اعدادها الاخيرة فكرا ويا له من فكر بمناسبة ما طرا من الفتور الوقتي في علائق الدولتين الفرنسوية والعثمانية مما بشرتنا التلغرافات الاخيرة بزواله فقالت ما معناه ان البلاد التونسية التي هي اسلامية لم يظهر بها شيء عظيم من التأثر لقطع العلائق السياسية بين الباب العالي والسفارة الفرنسوية بالاستانة مما كان يقام له ويقعد لو حدث مثله في زمن فارط والسبب في ذلك على ما يراه محرر (لونيوني) هو فقدان الشعور الاسلامي شيئاً فشيئاً بين اهالي البلاد وجنوحهم للتشبه باخلاق وعوائد الفاتحين ! (عوض الحامين) الى آخر ما جادت به قريحته من غريب المبتكرات ! ونمقته انامله بديعة الافصاح من الترهات ! مما كانت نتيجة جملته قوله « تعسا للضعفاء »

يا ترى ما معنى هذه المصادرة وما وجه هذا الهمز واللمز في حين ان نزلاء الطليانيين بتونس على وفرة عددهم وسوء اخلاق غالبهم ومضايقتهم لابناء البلاد في موارد الارتزاق لم نعلم ان أحدا من التونسيين اعتدى عليهم او كافئهم من جنس عملهم الذي يطول شرحه هنا مع ان التونسي يعلم علم اليقين ان الحماية الفرنسوية خولته حق الاولوية على سائر العناصر الاجنبية الحالة هنا في ظل العلم المثلث وان لا امتياز للاجنبي هنا الا بعد الفرنسوي والاهلي وهذه النفثات الصادرة عن احقاد كامنة أدتنا لمراجعة مجموعة رصيفتنا الطليانية وكيف افتتحت مسلكها بولاء التونسيين والتودد اليهم في سني حياتها الاولى ثم اعقبتها اخيراً باتخاذ سياسة عدوانية نحوهم تزلفاً وتصلفاً للدولة الحامية حتى تحول الانظار من جهة بني جلدتها ـ ويعلم الله ما تكن صدورهم للفرنسويين ـ وتثير الفتنة النائمة بوضع عبء وزر كل عمل قبيح وفاحش على عاتق المسلمين الذين دعت عليهم بقولها « تعسا للضعفاء » وما كفاها ذلك حتى اتهمتهم بفقدان الشعور الديني الذي هو الحاسية الكبرى والبقية الباقية منا لاستقلال الجثماني الاسلامي التي لا منازعة فيها والتي ضمنت حمايتها الامة الكريمة الفرنسوية ولو تدبرت (لونيوني) معاني ما كتبت لما دست السم في الدسم لان محررها وهو خليط الصحافة ووارثها من ابيه يعلم ويتحقق كما نعلم ونتحقق ان اهالي المملكة التونسية بعيدون عن فهم مغازي السياسة إلا الراسخون في علومها وقليل ما هم وانه لا يمكنهم الاشتغال والخوض في شيء يجهلون اواخره كما يجهلون مباديه وهم مع ذلك ميالون باصل الخلقة للمسالمة ولا يعنيهم ما يقع خارج بلادهم وحسبهم الاشتغال بما يعنيهم فتحصحص من هذه الحقايق التي لا ينكرها الا معاند ان (لونيوني) قصدت بما كتبت ان تضل افهام عامة الاوروباويين بتشخيص التونسيين كاناس حمقى من سقط المتاع لاذمة ولا اخلاق لهم يلزم معاملتهم بالعنف والشدة ليبقى ابناء جلدتها في تيار اعمالهم